صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تلفون ٥١٣٩٣

العدد الخامس (السنة الثانية) ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٩ هـ الموافق أول اكتوبر ٩٥٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله

لسماحة السيد محمد محمود علوان

الكلمة التي أذاعتها الإذاعة المصرية لسماحته بمناسبة المولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا تبارك اسمك، وجل ثناؤك، وتقدست آلاؤك، تفضلت على عبادك، ومننت على خلقك، فخاطبتهم بقرآنك، وهديتهم بفرقانك، وأرسلت إليهم رسولك، صورة لكتابك، وترجمة لآياتك - فكانت شمائله معاني الفرقان، وكان خلقه مثاليات القرآن.

ثم تجلت آيتك الكبرى، في بعثة المختار المصطفى، فجعلته للعالمين سراجا وبشيرا، بل للعالمين رحمة ونورا، حتى تعم بركات رسالته، وتضحات نبوته، الأولين والآخرين، «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وبذلك يغدو يوم مولدك يارسول الله، عيدا عالميا للإنسانية، هو عيد الرحمة الإلهية.

سيدي يارسول الله.

لقد اقترن ذكرك بذكر الله، فغدا رضاك من رضاه، وحبك من

حبه ، بل أصبحت الشهادة بنبوتك ، شطر الإيمان ودليله، وعنوان الهدى وسبيله ، « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله » .

لقد صاغتك عناية الله، فاصطفاك لهديه ، وأعدك لوحيه ، وأدبك فأحسن أدبك ، وكرمك فطهر خلقك، وأعلى قدرك ، ورفع ذكرك ، فأصبح اسمك أنشودة الحياة ، ترتله الشفاه ، فى خشوع كالصلاه .

يصلى عليك المؤمنون فترتفع درجاتهم ، وتصلى عليك الملائكة ، فيزكو تسبيحهم ، ويصلى عليك ربك فتزداد كمالا ومقاما، «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

سيدى يا رسول الله :

لقد كنت فى هديك وجهادك ، وحربك وسلمك ، وفى بيتك ومع صحبك ، صورة كاملة لرسالتك ، لم تفترق شخصيتك يوما عن رسالتك، بل كنت رسول الله فى بشريتك ، وكنت رسول الله فى رسالتك ، « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى » .

الصدق شعارك . والأمانة دثارك، والمروءة طبعك ، والشجاعة خلقك، والوفاء شيمتك ، والزهد فطرتك ، والعدل شرعتك، وتقوى الله معراجك.

تقول صلوات الله عليك لتعلمنا وترشدنا ، وأنت القدوة العلياء . . « أمرنى ربى بتسع ، خشية الله فى السر والعلانية، وكلمة العدل فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ، وإن أصل من قطعنى ، وأعطى من حرمنى ، وأعفو عمن ظلمنى ، وإن يكون صمتى فكرا ، ونطقى ذكرا، ونظرى عبرة » .

وترسى صلوات الله عليك قواعد العدل المطلق ، فلا أحساب ولا أنساب فى قانونك ، وإن شرف النسب ، وسمو الأصل ، وإن مس الحديث أحباب القلب ، وفلذة الفؤاد .

« يافاطمة بنت محمد ، إعملى فلن أغنى عنك من الله شيئا ، يا آل عبد المطلب . يا آل هاشم ، يا آل عبد مناف ، اعملوا فلن أغنى عنكم من الله شيئا ، لا يأتى الناس بالأعمال، وتأتونى بالنسب ، إنما النسب عند الله التقوى » .

وتعلى صلوات الله عليك وسلامه من شأن العلم فقد بعثت معلما مرشدا « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » .

وتضع صلوات الله عليك قانون التكافل الإجتماعى الخلقى ، فالمسلمون سواسية كأسنان المشط ، وليس بمؤمن من شبع وجاره جائع ، وأبغض الناس إلى الله من احتكر أقواتهم ، وخير الناس أنفعهم للناس ، ولا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له . . . . والمسلم أخ المسلم لا يظلمه ، ولا يحقره ، ولا يخذله . والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده .

سيدى يا رسول الله .

لقد كانت بعثتك نقطة انطلاق وتحرر للإنسانية كافة حررت البشر من أغلاله ، فلا أساطير ولا تهاويل من قوى الطبيعة وأسرارها ، وأطلقت الروح الإنسانى ، من قيوده ، فنزهته عن الشرك الوثنى والمعنوى ، فلا أصنام من حجر ، ولا أرباب من البشر وصمدت للجبارين ، وناضلت المتكبرين ، وقاتلت المعتدين ، فلا كسرى فى شريعتك ولا قيصر ، ولا رهبة ولا خوف ، إلا من فاطر السموات والأرضين .

وجئت يا رسول الله ، بالميزان القسط فى الحياة ، فلا رهبانية زاهدة متحررة ، ولا شهوانية منطلقة متحررة . . . فليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ، ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه .

وناديت بالبشرية المتحد فى أسرة متعاونة ، فقد خلقها الله من نفس واحدة ولا أجناس ولا ألوان ، بل عباد الله إخوان .

سيدى يا رسول الله .

من سيرتك الملهمة ، اقتبس التصوف حلاه وهداه ، أنت مثله الأعلى الذى أقتدى به ، وأنت الإنسان الكامل الذى تطلع إليه .

وهل التصوف ، إلا جهاد النفس حتى تنال كمالها الخلقى والروحى ، والنضال الدائم لإعلاء كلمات الله ، والفدائية الصاعدة إلى الله .

وهل التصوف ، إلا الإخلاص فى العقيدة والطهارة فى النية ، والتربية الروحية ، والتصفية القلبية ، والعبادة الربانية التى تستهدف الصراط المستقيم

صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وهل التصوف ، إلا الضمير الحى والخلق الأبى والوجدان النقى ، والقلب المخبت لله ، المشرق بهداه .

« إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون »

سيدى يارسول الله :

إن أسرتك العربية الكبرى ، قد انبعثت اليوم ، وبين أعينها سيرتك ورسالتك ، وفى قلبها بقية من إلهامك وأمجادك ، وفى روحها مضاء من عزمك ، ونور من خلقك ، لتعيد إلى أرض النبوات قوتها ، وإلى عقائد التوحيد مكانتها .

وفى الصدر منها اليوم ، وفى الطليعة الزاحفة ، عربى مؤمن مجاهد جاء قومه على ميقات وقدر ، نذر لله نفسه ، وللحق حياته ، وأعطى على نفسه عهداً ، أن يحرر الأرض التى أشرق فيها مولدك ، ويبعث ، الشعب ، الذى قادته يدك .

عربى مؤمن مجاهد . صمد للأساطيل وللجيوش وللعدوان . حتى أذال منها ، وصان شرف عروبته وعقيدته ويصمد اليوم . ليحمى أرض الرسالات ، أرضك يا رسول الله

عربى مؤمن مجاهد ، يقود الزحف العربى الصاعد ، الذى بدأ فى بدر ، واستقر يوم الفتح ، وعاد سيرته الأولى ، على ضفاف القنال ، تحت قيادة البطل جمال عبد الناصر .

اللهم فى يوم الذكرى المباركة الملهمة ، ذكرى مولد نبيك وصفيك وحبيبك سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، نسألك ضارعين خاشعين . أن تمن على الشعب العربى ، شعب نبيك العربى ، بالوحدة والقوة ، والنصر والعزة .

وأن تهدى قلوب المسلمين إلى قرآنهم ، وهدى نبيهم حتى تعود إليهم رسالتهم ودولتهم .

وأن تجعل توفيقك وتأييدك ، ظاهره وباطنه ، عونا ونصرا وعزا ، لرئيسنا المجاهد فى ميادينك . بطل العروبة وزعيمها . الرئيس جمال عبد الناصر .

الك سبحانك ولى التوفيق . . وصلوات الله وسلامه وبركاته على صاحب الذكرى ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين .

والسلام عليكم ورحمة الله .